Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت يداها المعروقتان قادرتين على تقديم كل شيء نظيفا فى حدود الإمكان .. وكانت القرية القريبة التى تتعلق بها أبصارنا وقلوبنا لأنها حدود انتهاء العمل . ويوم نبلغها سيستريح كل متعب ويرجع كل غريب .

وتخلفت فى الصباح التالى فأحسست نحوها بشيء من التذمر . ولكننى فوجئت بعد قليل بفتاة فى مقتبل العمر تقف عند باب الخيمة وتقول والحياء يعقل كل شيء فيها :

ـــ أمى مريضة وقد أرسلتنى لأرى هل تحتاج إلى شيء ؟

وجلست عند الباب تنتظر . وكنت مشغولا مع بعض الرجال فى حسابات ومشاكل فلما ألقيت إليها باهتمامى أعجبنى أنها صورة من البيئة . كانت مثل هذه الأرض المحتاجة إلى إصلاح ، الخصبة فى مواضع ، المجدبة فى مواضع . غير أن طابع البساطة والطيبة يغلب عليها كما غلب على أمها .. وسردت لها موجز حاجاتى وتركتها وانصرفت لأننى كنت مطالبا بأن أمر على مساحة من الأرض لا يقل طولها عن خمسة كيلو مترات . لكننى وأنا فى الطريق تذكرت شيئا تافها وبطريقة غير عادية .. تذكرت أننى لم أسألها عن اسمها .

ولما رجعت عند الظهر وجدت كل شيء على الصورة التى طلبتها . وقبل المساء عادت إلى القرية ولم تنس أن تسألنى قبل إنصرافها بوجه مطرق وصوت خافت : هل أريد شيئا ؟ !

وفى ضحى اليوم التالى توقعت أن تعود .. أن تعود الأم .. لكن الفتاة هى التى جاءت .. وكانت علامات القلق بادية على وجهها الصغير المستدير الأبيض إلى حد يجعل القلب يشفق عليها . وعندئذ سألتها عن شيئين معا : عن إسمها وعن حالة أمها المريضة بالملاريا .